مايه ذراع في عرض مثله ويضرب بصفايح الحديد
ويغلق عليه باب من الحديد الصمة لايفتحه الا
القوي منهم وكان مثارلهم بارض كوش من بلاد عالج
فانتقلوا الى ارض الحجر لصلابتها وكثرة حجارتها وبنوا
هناك البنايا واستوطنوا فيها فبينما هم كذلك اذا
اجتمع كثير منهم على ملكهم جندع بن عمرو وقالوا نريد ان
نتخذ لانفسنا الها نعبده خاصة لم يكن لاحد مثله
من قوم عاد ولا قوم نوح فاذن لهم في ذلك ذكر انهم
قال وهب فانطلقوا الى جبل يسمى الكنف
فاقاموا به مدة حتى اتخذوا منه صنما فجعلوا وجهه
كوجه انسان وعنقه وصدره كصدر البقر ويداه
ورجلاه كارجل الخيل وضربوا بارجله الصفايح
الذهب والفضة وعقدوا على راسه تاج من
الذهب الاحمر مرصع بالجوهر ثم حرموا له ساجدين
وقربوا اليه القربانات ثم اقبلوا على ملكهم جندع وقالوا
الا تخرج الى هذا الاله الذي اتعبنا انفسنا في اتخاذه
لننظر الى جماله فامر المنادي ان ينادي في بلاد الحجر
لايبقى احد من صغير ولا كبير الا خرج مع الملك ثم ركب
ومعه اهل مملكته في زينة حسنا وصار حتى قرب من
ذلك الصنم ثم رمى بنفسه من على فرسه ومن معه
وحرموا له ساجدين من دون الله الذي لا اله الا هو
وحده

وحده لاشريك له ثم امر الملك ان يتخذ لذلك الصنم
بيتا وصف له طوله وعرضه فرسخا في فرسخ وصنعوا
سقفه بصفايح الذهب وفرشوه من الحرير والد يباج
وجعلوا حول ذلك بيوتا اصغر منه ليكون فيها سائر
الاصنام واتخذ والهم كراسي من العاج والابنوس
وعلقوا في البيوت قناديل من الذهب والفضة
ونصبوا عليها رايات من الذهب وعلقوا عليهم
الاستار وسميت ستور العز وحمل ذلك الصنم
فنصب على سريره ووضع كل صنم من الصغار
على كرسي من العاج والابنوس عن يمين الصنم
الكبير وعن يساره فلما فرغوا من ذلك قالوا للملك
نريد ان من يتولى خدمة هذه الاصنام ان يكون
اخيرنا واشرفنا قال الملك اني لم اكن اعلم في قبايل
ثمود اشرف نسبا ولا اجمل وجها من كانون بن
عبيد وهو سيدنا وسيد بني عامر فاتوني به فلما
دخل عليه قربه وادناه وتوجه بتاج الرياسة
وسره بسرور العز وجعله على تلك الاصنام واو عده
بكل جميل وجعله في قرية من الملك فاقبل كانون
ودخل بيت الاصنام وسجد لكبيرها هو ومن معه
من دون الله ربهم وهو سبحانه وتعالى يرزقهم
ويسبغ نعمه عليهم فعبدوه الشيوخ حتى هرموا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)